www.albayan.ae

محمد الخالدي.. 34 عاماً بالصوت والصورة مع زايد 3-2

منى الحداد تعلو بمواهب أصحاب الهمم 5-4

ميرشانت: منهج زايد ألهم العالم معاني العطاء 9-8

زايد الخير رمضان

العدد 13851 | 21 مايو 2018 | 05 رمضان 1439

وزارة شؤون الرئاسة Ministry of Presidential Affairs

الأرشيف الوطني NATIONAL ARCHIVES

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات، انستقرام وتويتر مقابل 100 درهم

اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبّائك على سناب شات، انستقرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

للاشتراك، اطلب #100*135*

استمتع بقيمة أكثر

800101 | etisalat.ae/rsp

وثق مسيرة نهضة الإمارات ورحلات المغفور له حتى وفاته

محمد الخالدي «بوراكان».. 34 عامـ

العظماء لا يرحلون لأنهم يتركون من طيب ذكرهم ما يبقى خالداً أبد الدهر، وتتناقل الأجيال سيرتهم غضّة حيّة كما لو أنهم يعايشونها لحظة بلحظة.. والمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، كان قامة إنسانية باسقة، يفوح عطره على كل من عاصره، فأصبحت يومياته معهم كنزاً ثميناً يتناقلونه بين أبنائهم وأحفادهم ميراثاً عزيزاً يستقون منه ما يهتدون به في الحياة.. هذه صفحة يومية لأناس عاصروا الشيخ زايد بن سلطان يروون أحاديث الفكر والقلب والوجدان ممزوجة بعبق المحبة الغامر.

أبوظبي. مصطفى خليفة

محمد الخالدي الملقب بـ «بو راكان» المصور الخاص للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ طيب الله ثراه ـ رافق الشيخ زايد 34 عاماً وشهد الكثير من الأحداث والمواقف التي مرت بمسيرة النهضة الحضارية للدولة، ووثق رحلاته وجولاته ومجالسه منذ عام 1970 وحتى وفاته.

قدم من الأردن إلى أبوظبي في عام 1970 لإنجاز مهمة محددة لمدة شهر واحد وهي تصوير رحلة قنص للشيخ زايد في باكستان، إلا أن الرحلة تأجلت لأسباب خاصة، فمكث في الإمارات طوال حياته حيث طلب منه الشيخ زايد أن يبقى في أبوظبي وأن يلتحق بالتليفزيون لتأسيس قسم السينما.

ويعود «بوراكان» بالذاكرة إلى نحو 48 عاماً وبالتحديد في عام 1970 وهي المرة الأولى التي جاء فيها من الأردن، بناء على طلب من الدكتور محمد الخطيب الذي كان رئيساً لتليفزيون أبوظبي وكان يعرفه بحكم عمله في التليفزيون الأردني، ويتذكر بوراكان عندما وصل إلى المطار بالقرب من منطقة البطين واستقل سيارة سارت به عبر طريق طويل غير معبد محاط بالكثبان الرملية وعلى حافتي الطريق وضعت براميل لإرشاد السائقين حيث لا توجد إنارة أو أسفلت في هذا الوقت، إلى أن وصل إلى منطقه مدينة زايد في قلب العاصمة أبو ظبي.

يقول بوراكان: «نزلت من السيارة في ساحة يقام فيها عرس وكان الشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ وعدد من الشيوخ والوزراء يجلسون بجواره ولم أكن أعرفه في ذلك الوقت، إلا أنهم جاءوا بكاميرا سينما وطلبوا مني تصوير الشيخ زايد والعرس، وعندما بدأت في التصوير لمحت الشيخ زايد تعلوه الهيبة والوقار، ويلوّح لي بيده بأن أقترب وعندما دنوت من سموه سألني عن أحوالي وعن بلدي وعندما أخبرته أنني من غزة وأعمل في التلفزيون الأردني سألني عن أسرتي وأبناء غزة بعد الاجتياح الإسرائيلي فأخبرته بأنني لم أتمكن حتى الآن من زيارتهم وهنا احتضنني وربت على كتفي بعد أن رأى الدموع في عيني.. وهذا الموقف لن أنساه ما حييت.

حس فني

كان الشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ يمتلك حسّاً فنياً متعمقاً، يشعرك بأنه تعمق في دراسة فن التصوير التليفزيوني والفوتوغرافي فكان أحياناً يوجهني بالوقوف في مكان وزاوية معينة للتصوير وبعد مشاهدة الفيلم كنت أتعجب من قدرته ـ طيب الله ثراه ـ على اختيار الزاوية الأفضل للتصوير، وأذكر أن الشيخ زايد أراد أن يوثق رحلة لأبنائه الصغار في جولة على الجمال تنطلق من قصره في العين والسير باتجاه جنوب الخزنة، وكنت أحمل معي في ذلك الوقت كاميرا «بوليكس» تصور لمدة دقيقتين ونصف الدقيقة للفيلم الواحد، وكان، رحمه الله، يستقل سيارة

وبصحبته مرافق عسكري واثنان من أصدقائه، وكنت أقوم بالتصوير وإذا بالشيخ زايد يتوقف ويطلب مني الصعود للسيارة، ويطلب من السائق التقدم إلى المقدمة ويقول لي انزل هنا وابدأ اللقطة بقدوم الجمال إلى أن تختفي، وتارة أخرى يطلب مني أخذ لقطة من مكان مرتفع لإظهار الأبناء وهم يمتطون الجمال وهكذا كنت في كل مرة أنفذ كل ما يطلبه مني وكان يشعرني بأنه مخرج متمرس وفي نهاية المطاف حصلت على فيلم من أروع ما صورت في حياتي.

ويتذكر بو راكان أن الشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ استفسر منه ذات مرة عن أفضل أنواع الأفلام والكاميرات وأفضل الصور هل هي البعيدة أم المتوسطة أم القريبة التي تظهر الوجه فقط، فقلت: من المفترض أن يكون نوع الصورة بحسب الموقف الذي تعبر عنه، إلا أن أفضل الصور هي التي لا تكون بعيدة جداً أو قريبة جداً فضحك ـ رحمه الله ـ وقال: يعني أفضل الصور أوسطها.

وقال إن الشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ كان يحب أن تكون الصورة واضحة المعالم

سيرة ذاتية

ولد محمد الخالدي ونشأ ودرس في قطاع غزة وعندما أنهى دراسته الثانوية انتقل إلى القاهرة والتحق بكلية الفنون التطبيقية سنة 1968 بقسم التصوير السينمائي والفوتوغرافي وكان أول طالب من القطاع يلتحق بهذه الكلية التي كانت مخصصة لأبناء علية القوم في مصر آنذاك. ساهم بو راكان في تطوير العمل في تليفزيون أبوظبي منذ عام 1970 وأنشأ قسم السينما وقام بتدريب العديد من الكوادر الوطنية.

ـاً بالصوت والصورة مع زايد

240 أو 300 ملم ثم أحضرنا عدسات 500 و1000ملم.

ويتذكر بوراكان، الذي سلّم الأرشيف الوطني ما يزيد عن 57 ألف ساعة وثقت جولات ورحلات وأنشطة الشيخ زايد على مدار 34 عاما، يتذكر رحلات الصيد التي كان يرافق فيها الشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ ويقول كان رحمه الله عندما نهم بتصوير الصيد يقول لي تذكر بوراكان أن لكل «هدّة» أي عملية صيد مراحل متسلسلة حتى يظهر الصيد مشوقاً وجميلاً للمشاهدين، فلا بد أن يبدأ تصوير الهدّة بخروج الطير من يد الصقار وتحليقه في الجو ثم تبدأ في تصوير المرحلة الثانية وهي «الروغ» أي مطاردة الصقر للفريسة وتنتهي اللقطة بالعزل أي تخليص الحبارى أو الفريسة من مقابض الصقر وبذلك تكون الهدة كاملة ومشوقة للمشاهد.

ويقول بو راكان كنا نحرص في المونتاج على تطبيق هذه المراحل وبالفعل كانت تحظى باستحسان المشاهدين عندما يتم بثها فور عودتنا من الرحلة التي كانت تستغرق من شهر إلى شهر ونصف فلم يكن في الإمكان في ذلك الوقت إرسال أو بث هذه الأفلام إلا بعد العودة من الرحلة.

مواقف إنسانية

تحدث محمد الخالدي عن الجانب الإنساني الذي كان يلمسه في شخصية الشيخ زايد فقال: كان، رحمه الله، يشع خيراً وبركة في حله وترحاله فإذا أقام في منطقة ما في أي مكان في العالم فلا بد أن يسأل عمن يسكن فيها وعن احتياجات السكان في هذه المنطقة، فإذا كان السكان يفتقدون إلى المياه الصالحة للشرب يأمر بحفر الآبار فوراً، وإذا كانوا يحتاجون للمساكن أو للمساجد أو العيادات طبية يأمر بإنشائها فورا.

كان، رحمه الله، يحب أن يستقر السكان في منطقتهم التي نشأوا فيها وأن يستغلوا كل الموارد المتاحة لتنميتها وتطويرها وتعميرها وكانت أياديه البيضاء تعطف على الجميع دون أن ينظر إلى دين أو عرق أو لون، حيث كان ينظر فقط بعين الإنسان لأخيه الإنسان. ويتذكر بوراكان موقفاً للشيخ زايد يلخص حكمته وبعد نظره الثاقب عندما نشب خلاف بين بعض القبائل في المناطق الشمالية على بئر مياه وحصلت مناوشات على أحقية البئر، وعندما علم الشيخ زايد بالأمر ذهب إلى هناك والتقى بالحكام، وقال: كيف نختلف على بئر مياه وننسى أن ندعو الله أن يرزقنا من فضله، وأمر على الفور بإرسال معدات الحفر من أبو ظبي وبدأت بحفر 10 آبار، 5 في كل جانب وحُلت المشكلة فوراً.

169 سداً

في منتصف التسعينيات أمر الشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ ببناء 169 سداً في المناطق الشمالية والعين للاحتفاظ بمياه الأمطار وزيادة المياه الجوفية في الدولة ومنع هدرها في البحر، ويقول بو راكان كنت أسافر إلى المناطق التي تشيد فيها تلك السدود وأقوم بتصويرها بمعدل مرتين في الشهر حتى اكتملت جميعها وعندما كنا نقوم بعرضها في التليفزيون كنت أشاهد الشيخ زايد تغمره السعادة برؤية تلك السدود في التليفزيون وهي تحتفظ بمياه الأمطار.

والتفاصيل والأبعاد وأن تتضمن رؤية فنية، فلم تكن تعجبه الصور التي لا تتضمن تلك الأشياء، أو التي تنطوي على مبالغة في الإضاءة أو الظل.

وسألت بوراكان عن صورة شهيرة جداً للشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ وهو يمتطي صهوة جواد أبيض، فقال هذه الصورة التقطت في لندن من قبل المصور محمد بدر، وأنا التقطت للمغفور له مجموعة من الصور المماثلة.

ويضيف بوراكان: كان الشيخ زايد ـ طيب الله ثراه ـ يعشق التصوير الفوتوغرافي وكنت أراه يحمل كاميرا صغيرة في رحلات الصيد أو في اسطبلات الخيول ويلتقط صوراً للخيل وللطبيعة، وكثيراً ما التقطت له صوراً وهو يحمل الكاميرا، وفي إحدى المرات أثناء تحليقنا بطائرة هليكوبتر فوق جزيرة صير بني ياس أخذ مني الكاميرا وظل يتابع الحيوانات في الجزيرة ويقول لي إن عدسات الكاميرا تقرب الصورة مثل «الدربيل» التليسكوب، وعندما قلت له هناك كاميرات حديثة بعدسات أكثر دقة فطلب مني إحضارها على الفور حيث كنا نصور في البداية بعدسات

امتلك زايد حسّاً فنياً راقياً وكأنه تعمق في دراسة التصوير التليفزيوني والفوتوغرافي

وثقت مسيرة زايد بـ57 ألف ساعة مصورة

أمر ببناء 169 سداً في المناطق الشمالية للاحتفاظ بمياه الأمطار وزيادة المياه الجوفية

كنت أراه يحمل كاميرا صغيرة في رحلات الصيد ويلتقط صوراً للخيل والطبيعة

كان حريصاً على استقرار السكان في مناطقهم واستغلال الموارد المتاحة بتنميتها وتطويرها

«كرسي الأمل» معها أينما حلت وتستمد منه الإيجابية والتفاؤل

منى الحداد تعلو بمواهب أصحـــ

مع كل دمعة طفل عانى الحرمان، تجد أيادي تكفكف البكاء، وتعيد البسمة، وبين أوجاع كبار السن، ترى من يخفف عنهم ويحتويهم، ويرد لهم الجميل، ومع آهات النساء المقهورات، تشاهد من يساندهن ليجعلهن أقوى في مواجهة الحياة. خلف كل هؤلاء...إماراتيون أضاؤوا شعلة الأمل، أعلوا قيمة الإنسان، ومنحوا الأمل للمستقبل.

■ دبي - عبادة إبراهيم
■ تصوير: عبدالحنان

عبر مواقع التواصل الاجتماعي نشرت مصممة المجوهرات منى الحداد، إعلاناً عن رغبتها في اكتشاف مصممي مجوهرات إماراتيين من أصحاب الهمم، لتأتي لها العديد من الطلبات مصحوبة برسومات مختلفة عن أعمالهم، لتقع في حيرة الاختيار بين تلك المواهب، فقررت في نهاية المطاف اختيار ظاهر المهيري وريم القايدي لتبدأ معهما رحلة عملية على أرض الواقع، فهي مؤمنة بقدرات أصحاب الهمم ومواهبهم المتعددة، التي تحتاج فقط للاهتمام لكي تظهر بالشكل المطلوب، فقد أرادت الحداد احتضانهم وتعليمهم مهنة يعبرون بها إلى المستقبل، خاصة أن الإمارات تعد من أولى الدول التي تقدر فئة أصحاب الهمم وتعمل على تعزيز البيئة الملائمة لهم، لبناء مجتمع دامج وخالٍ من الحواجز والعقبات.

أول قطعة

جذبت حداد الرسمة التي أرسلها المهيري في المسابقة، التي كانت عبارة عن عجلة الكرسي المتحرك، الذي يجلس عليه والتي تمثل بالنسبة له عجلة الحياة التي تدور وتعطي الأمل في غدٍ أفضل، فالعجلة تدور وتمنحنا الاستمرارية والتفاؤل، وقد تم إنتاج هذه القطعة بالفعل بعدة ألوان مصنوعة من الفضة والألماس، أما القايدي فأول تصميم لها كان عبارة عن أسوار مطعمه بحجر التوباز ومكتوب عليها عيد ميلاد أختها التي تحبها كثيراً، لأنها هي من تعتني بها وتدعمها، وقد لاقت قطعهما إقبالاً كبيراً من الزبائن حينما عرضتها الحداد في البوتيك الخاص بها، ليقوما بعدها بتصميم عدة قطع أخرى جمعت بين الإبداع والرقي، ويطلق كل واحد فيهما خطاً لتصميم المجوهرات خاص به، ويضعان لهما بصمة خاصة في عالم التصميم، حيث يستوحيان قطعهم من الطبيعة والأشياء الموجودة حولهم.

دمج مجتمعي

لم تكتفِ الحداد بتلك الخطوة الكبيرة التي قامت بها مع أصحاب الهمم، بل حاولت إدماجهم أكثر في بيئة العمل الفعلية، لكسر الحواجز النفسية بينهم وبين المجتمع لتعزيز قدرتهم على العمل والمنافسة وبناء اتجاهات إيجابية في بيئات العمل، فعملت على مشاركتهم في عدة مبادرات من ضمنها التاجر الصغير تحت رعاية مؤسسة محمد بن راشد لمشاريع الشباب، التي تعد الحداد عضوة بها، وبدأت مشروعها الخاص في بدايتها تحت مظلتها، تواجدنا

6×20

20 قطعة صممها المهيري خلال 6 أشهر، بعدما تبنت الحداد موهبته وآمنت بها، مشيرة إلى أن أكثر من 90٪ من القطع التي يقوم بتصميمها ويشارك بها في مختلف المعارض تم بيعها وبأسعار مغرية، وكان آخرها حصوله على جائزة «التاجر الصغير».

ـاب الهمم قمم المجوهرات

في إحدى هـذه المبادرات وقـد لاحظنا تفاعلاً كبيـراً مع قطع المهيـري والقايدي، وكانت تضع الحداد عند المكان المخصص لها كرسياً متحركاً، فوقـه باقة مـن الورود، وأطلقت عليه «كرسـي الأمـل» وكان معهـا الظاهري الذي يشـع طاقة إيجابيـة، فالجميـع يعرفه، ويأتـي ليلتقط معه الصور ويشتري من مجوهراته التي قام بتصميمها.

بين الأستاذ والتلميذ

العلاقة بين الحداد والمهيري يسـودها الاحترام المتبادل، فحينما رأت حـداد تلميذها المهيري قادمـاً من بعيـد قامت باسـتقباله ليتبادلا معاً أطراف الحديث، أخبرنا المهيري أن منى الحداد بالنسـبة له أسـتاذته التي دعمتـه معترفاً بأن خطه في الرسـم سـيئ، ولكن حداد احتضنت موهبتـه، فهو عندما سـمع عن الإعـلان التي نشـرته قام على الفـور بالتقديم لتبـدأ رحلته فـي عالم التصميـم، مؤكـداً أنه لن ينافسـها فـي يوم مـن الأيام لأنها هي من عملته أسـرار تلك المهنـة لتتدخل الحداد في الحديث قائلة: التلميذ يتفوق على أستاذه، وليس لدي شك بأن المهيري سـيكون مصمم مجوهرات مميزاً لأنه شاب طموح ومثابر، يعمل بيده ولا يعتمد على أحد، ويتابع تفاصيل عمله بكل شغف ولا يرضى سـوى بالنجاح، وأنا بالفعل أشعر بسعادة بالغة حينما أرى تصاميمه المبدعة.

طموحات السحاب

تشـير الحداد إلى أن العمـل التطوعي هو جزء مهم في حياة كل مواطن، فمن الممتع أن تعطي لشـخص آخر أملاً في الحياة وترسـم الابتسامة علـى وجهه، فهـي تحرص على زيـارة أصحاب الهمم مـن وقت لآخر لتشـاركهم المناسـبات السـعيدة، الأمر الذي جعلهـا أكثر مقربة منهم، لتكتشـف أن هذه الفئة تمتلـك مواهب عدة فـي شـتى المجـالات، فالعزيمـة والإرادة كما تصفهما تصنعان المسـتحيل وتدفعان الإنسـان إلى مواجهـة كل الظروف والتحديـات بثبات، للوصول إلـى الأهداف والغايات، مشـيرة إلى أنها سـتقوم بمسابقات مختلفة لأصحاب الهمم لتتعرف إلى مواهب أخرى لدمجهم في سـوق العمل لأنهم يستحقون ذلك، على حد قولها.

يطمح المهيري ذلك الشـاب المحب لعمله إلـى أن يعـرض تصاميمه في أكبـر المعارض خـارج الدولة، ويكون له شـأن كبير في عالم التصميم، منوهاً إلى أنه يشـعر بسعادة بالغة حينمـا يسـمع تعليقات إيجابيـة على القطع التي يصممها، ويلمس إقبالاً عليها من الزبائن، أمـا الحـداد فترغب فـي أن يصـل المهيري والقايـدي إلـى مرحلـة عـدم الاحتيـاج إلى مساعدة أحد، وأن يقوم كل واحـد فيهما بافتتاح بوتيك خاص بالمجوهرات ويكون له اسـم كبير في السـوق المحلي والأجنبي.

اكتشفت مصممين مبدعين عبر مسابقة أطلقتها على وسائل التواصل

دعمت أنامل أصحاب الهمم الذهبية ومهدت لهم طريق النجاح

المهيري يحلم بعرض تصاميمه في أكبر معارض العالم

بقلم: محمد سبيعان*

حلاوة القرآن

قال الشيخ زايد رحمه الله: (إن تعاليم ديننا الحنيف ومعرفة القرآن الكريم هما قاعدة الانطلاق إلى العلوم الباقية؛ لأن القرآن الكريم يعطينا قواعد الكلام، ووضوح المنطق ويضيء لنا طريق المستقبل)، وهذا كلام لا يخرج إلا من رجل ذاق حلاوة القرآن في قلبه.

نعم، إن لكتاب الله تعالى التأثير البالغ في الحياة الخلقية وما يتعلق بتهذيب السلوك الإنساني وتزكية النفوس، ونشر الأخلاق الفاضلة، فكان من جراء ذلك أن قدم الإسلام للناس من أعلام النبلاء، وزينة الأصفياء، رجالاً ضربوا أروع الأمثال في القدوة الصالحة التي جعلها الإسلام هدفاً لدعوته، وخاصة في الأزمنة الأولى التي اصطلح على تسميتها بالقرون المفضلة، وفي مقدمتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي وصفه الله تعالى بقوله: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}، ووصفته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها لسعد بن هشام بن عامر، بقولها: «كان خلقه القرآن».

وكان تأثير القرآن الكريم في الحياة الخلقية ثمرة من ثمار تأثيره في الحياة العقلية والفكرية، إذ السلوك والخلق ينشأ من الفكر والاعتقاد.

فقد حرر القرآن الكريم العقول من اتباع الأهواء، وتقليد الآباء بغير علم، والاعتماد في المعرفة على أسس باطلة من الخرافة والتنجيم والسحر والكهانة والطيرة وضرب خط الرمل.

وانضبطت العلاقة بين الرجال والنساء، ببيان المحارم من الأجانب، وضرب الحجاب على النساء، والولاية على المرأة في زواجها، وبيان حدود الزواج المشروع وحقوق الزوجين وآداب الحياة الزوجية، وتربية الأبناء، وصلة الأرحام، والقيام بحقوق الضعفاء في المجتمع من اليتامى والمساكين والأرامل والمطلقات، وغير ذلك من التوجيهات القرآنية التي صاغت المجتمع الإسلامي صياغة مميزة، جعلته كالأسرة الواحدة الكبيرة، يتواصل جميع أفرادها بعضهم ببعض بأنواع من الحقوق والواجبات المؤكدة للتراحم والتعاطف.

ومن المناحي التي يتجلى فيها أثر كتاب الله على المسلمين، انبعاث الهمم نحو الاجتهاد في الشريعة، ابتغاء شمول كل شأن من شؤون الحياة الفردية والجماعية بما لا يلائمه من الأحكام والآداب.

وجاء ذلك ثمرة وتطبيقاً لما بينه القرآن الكريم في جملة من الكليات التي تتعلق بأصول التشريع الإسلامي، منها: أن الإنسان لا يخلو من حال يكون مخاطباً فيها بحكم الله، لقوله تعالى: {أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى} يعني: مهملاً لا يُؤمر ولا ينهى.

ولم يكن الفقه الإسلامي وحده ثمرة من ثمار التربية القرآنية المحفزة للهمم نحو العلوم، وإنما كان الفقه أبرزها وأكثرها تصنيفاً وعناية، لحاجة الناس العملية إلى الفقه في الدين، ومعرفة الحلال والحرام وحدود ما أنزل الله على رسوله، وتطويع الحياة الإسلامية لحكم الشريعة وسلطانها.

وهناك علوم أخرى برزت أيضاً بدرجات متفاوتة، كعلوم القرآن التي أبرزها علم التفسير وعلوم الحديث التي أبرزها علم الرواية وعلم الجرح والتعديل، وأصول الفقه وقواعده. وبلاغة البيان القرآني التي جعلها الله معجزة تحدى بها المشركين، كانت سبباً في انبعاث الهمم للعناية باللغة العربية، وحفظ مفرداتها من الفصيح والغريب والأصيل والمعرَّب، ورواية دواوينها الشعرية الشاهدة، وإبراز فنونها وخصائصها وجمالها، والتباري في الإبداع النقدي والأدبي فيها، ووضع قواعدها في النحو والصرف.

وعلم الرسم القرآني كانت فضيلته على الناس في تطوير الخط العربي وتجويده، حتى صار فناً من أبرز الفنون التي تختص بها اللغة العربية، التي تجلت في الزخرفة والعمارة.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

آية وتفسير

وعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، ما هي الأشياء التي تعلَّم آدمُ أسماءها، ولماذا قال: عرضهم، ولم يقل: عرضها. وما الذي ادّعته الملائكة حتى قال الله لهم: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾؟

الذي أفهمه - والله أعلم - أن الملائكة أرادوا بقولهم ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾ معرفة الحكمة في خلق آدم وجعله خليفة في الأرض. فأراد الله سبحانه أن يبيّن لهم فضلَ آدم عليهم فعلَّمه أسماء الأشياء كلها، ثم عرض تلك الأشياء على الملائكة وقال لهم: أنبئوني بأسماء هذه المعروضات. ولما كان بين المعروضات ذوات عاقلة غلّبهم على غيرهم وعبّر بضمير العقلاء «هم» فقال: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ﴾. ومع ذلك فقد قُرِئَ: عرضهنّ وعرضها.

أما تلك المعروضات فلعلها أسماء الموجودات إذ ذاك، أو صَوَّر لهم الموجودات وما سيوجد. وهناك أقوال أخرى كثيرة في تعيين تلك المعروضات، بعضها متضاربة، وبعضها واهية، قيل: أسماء الملائكة، وقيل: أسماء ذرية آدم، وقيل: أسماء الأجناس والأنواع وصفاتها، وقيل، وقيل. فالله العالم بالصواب منها.

وقول الله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أي فيما أبديتم من قولكم أتجعل فيها.. وما كتمتم من ظنكم أن الله لن يخلق خلقاً أفضل منكم ولا أعلم. أخرج ابن جرير في تفسيره (1/ 162) عن ابن عباس أن الملائكة قالوا ذلك. وفي تفسير ابن كثير (74/1): قال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: 33]: كان الذي أبدوا هو قولهم: أتجعل فيها... وكان الذي كتموا قولهم: لن يخلق ربنا خلقاً إلا كنا أعلم منه وأكرم.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث- دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

صحتنا في رمضان

حالات من الإسهال توجب إيقاف الصيـــ

■ دبي- مرفت عبد الحميد

من الأعراض الشائعة عند بعض الصائمين خلال الشهر الفضيل تعرضهم لنوبات من الإسهال لا سيما في الأيام الأولى من الصيام، ولكن يجب العلم بأنه في أغلب الأحيان لا تشكل حالات الإسهال أي خطر ولا تستدعي أي حذر من قبل الصائم بحسب ما أكد الدكتور مجدي عبد العزيز استشاري باطني وحالات حرجة ولكن هناك حالات وعلامات نادرة الحدوث لكن على الصائم توخي الحذر منها والانتباه إليها وهي إذا كان إسهالاً حاداً ولفترة قصيرة وغير متواصلة، أو إذا كان إسهالاً مؤقتاً ناتجاً عن رد فعل طبيعي نتيجة تغير عادات الطعام في رمضان أو نتيجة الإصابة بقولون عصبي، إذ يجب تعويض ما يخسره الجسم من سوائل وأملاح خلال الإفطار مع ضرورة استشارة طبيب مختص، وكذا الحال إذا كان الإسهال حاداً ولمدة طويلة وناتجاً عن الإصابة بفيروس ويحتاج إلى تناول مضاد حيوي، لا سيما إذا كان ترافقه أعراض أخرى كالقيء والصداع، ففي هذه الحالة يحتاج المريض إلى تعويض بالمحاليل الطبية.

ينصح الدكتور مجدي بالحذر من تناول الحلويات والسكريات البسيطة، وأيضاً المقليات والأغذية الدسمة،

طاعة الوالدين في طلاق الزوجة

رجل تزوج بامرأة ذات خلق ودين، وهو كذلك، ولا نزكيهما على الله، ودامت بينهما العشرة على خير ما يرام، ولكن أمه أصرت عليه أن يفارقها، لا لعيبٍ في دينها وخلقها، بل لمجرد كون الزوجة من العجم، فطلقها رغم أنه صرّح عند الطلاق لمن حضره أن الزوجة لا عيب فيها ديناً ولا خلقا، فهل يحق لأم الزوج أن تطلب من ولدها فراق زوجته؟

طلب الأم أو الأب من ابنهما أن يطلق امرأته من غير سبب شرعي مما لا ينبغي فعله؛ لما في ذلك من الإساءة للزوجين ولأولادهما وما يترتب على ذلك من ضرر ديني واجتماعي، وقد يكون سبباً للعقوق، كما يكون سبباً للشحناء والعداوة والبغضاء، وذلك مما لا ينبغي السعي فيه بين الناس، فإن الله تعالى يمقت ذلك. وإذا لم يستجب الولد لذلك فإنه يكون معذوراً ما دام سببُ الطلاق غير وجيه شرعاً، وواجب البر بوالديه لا يعني إلحاق الضرر بأولاده وزوجته، بل لكل منهما حقوق، والمتعين عليه السعي لإرضاء الوالدين والبر بهما من غير تقصير أو تفريط بحق زوجته وأولاده.

الطلاق مع فقد الوعي

كنت أنا وزوجتي في حالة شجار، ولم يكن يوجد أحد غيرنا، وفقدت السيطرة على نفسي فكنت دون وعي وبحالة عصبية لا توصف، ولم أتمكن من التحكم، وكسّرتُ خزائن البيت، ولم أعلم ماذا جرى، فقالت لي زوجتي بعدما هدأتُ وجلست: أنتَ طلقتني وكانت هذه المرة الأولى التي يصدر مني هذا الأمر، فما حكم هذه الطلقة؟

الطلقة التي ذكرت أنك كنت بغير وعي وبحالة عصبية لا توصف ولم تتمكن من نفسك ولم تعلم ما جرى منك وإنما زوجتك هي التي أخبرتك أنك طلقتها، إذا كان حالك كذلك فإن الطلاق بهذه الحالة لم يقع لفقدك الوعي عنده إن كان كلام زوجتك حقاً فكنت غير مؤاخذ بقولك حينئذ، كما ذهب إليه الجمهور؛ لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا طلاق ولا عتاق في إغلاق))، وقد فُسر الإغلاق بالإكراه، وبالغضب.

المعتبر في الطلاق كلام الزوج

كنت بحالة شجار مع زوجتي فسألتها ماذا تريدين؟ فقالت: طلقني ثلاثاً ولا أريد منك شيئاً، فقلت لها أنتِ طالق. بحضور أخيها وصديقي، وكانت نيتي طلقة واحدة فقط، فهل وقع الطلاق ثلاثاً أم وقعت طلقة واحدة علماً بأن هذه هي الطلقة الثانية.

بما أنك لم ترد في هذه الطلقة الثلاث كما كانت أرادت امرأتك فهي الطلقة الثانية لأن المعتبر في الطلاق كلام الزوج ونيته، وبناء عليه: فإن لك أن ترجع إلى امرأتك بما بقي لك عليها من عصمة النكاح وهي طلقة واحدة.

■ إعداد ادارة الافتاء في دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري في دبي

صيام

02
ينصح الدكتور مجدي المرضى المصابين بالإسهال بالحرص على تعويض السوائل والأملاح التي يخسرها الجسم من خلال شرب ما لا يقل عن 2 لتر من الماء خلال فترة الإفطار.

فيما نصح المصاب بالإسهال بتناول النشويات غير الغنية بالألياف مثل الأرز والبطاطس والتأكد من سلامة ونظافة الأغذية المتناولة.

أما في وجبة السحور فيشير الدكتور مجدي إلى أن المصاب بالإسهال يجب أن تحتوي وجبة سحوره على الأطعمة الغنية بالبوتاسيوم كالموز، وشرب السوائل بكثرة وتعويض الأملاح التي يخسرها الجسم، والابتعاد عن الدهون والأطعمة الدسمة، والتقليل من الأطعمة الغنية بالألياف، وكذا الحرص على عدم التعرض لأشعة الشمس، وتجنب بذل أي مجهود عال خلال فترة الصيام.

وبلا شك فإنه يجب التأكيد على أهمية تناول كميات وفيرة من المياه والسوائل الباردة والساخنة، كما على الصائم تناول التفاح والخيار من دون قشور لأن القشور تقوم بتحريك الأمعاء كما ينصح بتناول الموز لأنه يحتوي على البوتاسيوم بكميات وفيرة وبعض العناصر الأخرى التي يحتاج إليها الجسم نظرا لفقدانها عن طريق الإسهال.

كما ينصح بتجنب الأطعمة الدسمة التي تجعل من حالة الإسهال أكثر سوءاً وتشمل الأطعمة المقلية في الزيت أو الزبدة أو المطبوخة في المرق.

وأشار إلى أن حدوث الإسهال عند بعض الصائمين، فور الانتهاء مباشرة من تناول الإفطار أو السحور، قد ينتج عن حدوث اضطرابات مرحلية في حركة الأمعاء الدقيقة والغليظة، من دون أن يكون لها سبب عضوي مباشر أو علة مرضية حقيقية.

بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد*

الصيام في الشرائع

أخبرنا الله جل ذكره أن فريضة الصيام التي كتبها علينا هي من الشرائع القديمة التي افترضها على أنبيائه ورسله أجمعين؛ لأن الله تعالى أراد أن يتزكى عباده به، ويتقربوا به إليه فيحبهم كما يحب الصيام، فهو أحب العبادات إليه كما صح في الحديث «والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» وطيب رائحة الخلوف يعني محبة الله تعالى للصوم والصائم، فلذلك لم يَخلُ شرعٌ عنه.

قال أهل التاريخ: أول من صام رمضان نوح عليه السلام لما خرج من السفينة. ومعلوم أنه كان قبل نوح أمم كثيرة وإن من أمة إلا خلا فيها نذير، قد كلف بشرائع الإسلام التي افترضها الله تعالى على كل أمة في كل ملة، كما قال سبحانه: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} وقال سبحانه: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}. ولذلك قال مجاهد: كتب الله رمضان على كل أمة إلا أن تلك الأمم لم تحفظ عهد الله فيما شرع لهم، فزادوا ونقصوا وغيروا وبدلوا، فحُرموا من هذا الشهر الكريم ليكون من خصائص هذه الأمة المحمدية التي هي آخر الأمم وأخيرُها عند ربها، والشاهدة عليها، وأفضلها أجراً وأكثرها عدداً في الجنة.

فالتشبيه فيه راجع إما إلى وقت الصوم وقدره، فإن الله تعالى كتب على قوم موسى وعيسى صوم رمضان فغيروا، وزاد أحبارهم عليهم عشرة أيام ثم مرض بعض أحبارهم فنذر إن شفاه الله أن يزيد في صومهم عشرة أيام ففعل، فصار صوم النصارى خمسين يوماً، فصعب عليهم في الحر فنقلوه إلى الربيع.

وقيل: التشبيه راجع إلى أصل وجوبه على من تقدم، لا في الوقت والكيفية.

وقيل: التشبيه واقع على صفة الصوم الذي كان عليهم من منعهم من الأكل والشرب والنكاح، فإذا حان الإفطار فلا يفعل هذه الأشياء من نام. وكذلك كان في النصارى أولا، وكان في أول الإسلام مثل ذلك، ثم نسخه الله تعالى بقوله:«{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم} وقيل غير ذلك..

والمهم أن في الآية الكريمة تسليةً للمسلمين بأن من كان قبلنا كانوا أكثر صوماً منا، ومع ذلك فنحن أكثر أجراً منهم، وأنه لا بد لنا من أداء هذه الفريضة العظيمة التي هي أحد مباني الإسلام كما قال صلى الله عليه وسلم:»بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان)

وقد كان فرضه علينا معشر المسلمين أيسر من فرضه على غيرنا، حيث فرضه على الصحيح دون المريض، وعلى القوي دون العاجز، وعلى المقيم دون المسافر، وعلى السليمة من الأعذار الشرعية دون من كانت بعذر نفاس أو حيض أو حمل أو إرضاع، وإن كان قد أوجب على هؤلاء القضاء، ولكن على سبيل التراخي لا الفور كما قال سبحانه: {وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} كما أن تشريعه لنا قُرن بما يعين على أدائه بكامل رغبة وبالغ تطلع، حيث بين سبحانه أن هذه الفريضة سبب لحصول التقوى التي هي سبيل الفوز في الدنيا والآخرة، كما قال سبحانه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} أي لتكتسبوا بهذه الفريضة التقوى التي هي زادكم إليه ولباسكم بين يديه، والتي تكسبكم فلاح الدنيا، وترقيكم إلى أعلى مراتب الآخرة، ففريضة تحقق لك ذلك كله، جدير بأن يحرص عليها المؤمن أشد الحرص، ولذلك كان الصيام سياحة المؤمن في ملكوت الله تعالى بالمراقبة الدائمة حتى تكون المراقبة سجية المؤمن، ومن هنا ندب الشارع إلى الحفاظ على حقيقة الصوم وجوهره، لا أن يكون صوماً عن الطعام والشراب وشهوة النساء فقط؛ بل لما هو أبعد من ذلك وهو الصوم عن المباحات فضلاً عن المحرمات والتلذذ بمناجاة الله والقرب منه بالاستقامة على طاعته وحسن عبادته.

نسأل الله تعالى أن يحقق فينا معاني الصوم ويجعلنا ممن يباهي بهم الله ملائكته الكرام.

■ كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

الهنـدي فـيـ

منهج زايد ألهم العالم معاني

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم
■ تصوير: دينيس مالاري

■ سيف بن زايد مكرماً فيروز ميرشانت لجهوده الإنسانية | **أرشيفية**

■ فيروز ميرشانت يتلقى إحدى جوائز التقدير

«للعطاء لغة تخاطب المشاعر في كل زمان ومكان لا تحتاج إلى تأويل ومعطيات، فكل ما عليك فعله أن تبدأ ولو بكلمة».. هكذا يرى الهندي فيروز ميرشانت مؤسس ورئيس شركة بيور جولد للمجوهرات مرآة الخير وانعكاس نورها الذي يضيء القلوب ويسكّن أوجاع الكثير من حولنا وهو الذي قلما نشعر به، مطلقاً العنان لخياله، منصتاً لقلبه، محلقاً في خبايا الروح المحملة بقوافل الخير على طريق الأمل لآلاف النزلاء المعسرين لبداية جديد وحياة كريمة، حيث أنفق أكثر من 20 مليون درهم إماراتي لسداد الديون وتقديم تذاكر الطيران لـ 18,940 سجيناً تعرضوا للسجن نتيجة عجزهم عن تسديد ديونهم حتى بعد انتهاء مدتهم. ويؤكد فيروز أن نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، منارة عطاء لا تخبو، فقد اقترن اسم سموه، بكل المواقف والأزمات من خلال تقديم العون لكل محتاج، بصرف النظر عن الدين أو العرق، ما جعل منه رمزاً من رموز العطاء والإحسان على مستوى العالم، وجعل من الإمارات مساهِمة رئيسة في العمل الإنساني والإغاثي على مستوى العالم وعلى مدار السنين سيبقى الشيخ زايد يلهم العالم أجمع في العطاء والتسامح والتعايش والعمل الإنساني والاجتماعي.

نزعة الإحسان

وفي السياق يقول فيروز إن في الإنسان نزعتين متنافستين على الظهور؛ الأولى: تدعوه إلى التملك، والأخرى تدعوه إلى العطاء والتضحية، الذي يغذّي النزعة الأولى؛ حب البقاء والتمحور حول الذات، بينما يغذي النزعة الثانية؛ العقل الذي يدعو صاحبه إلى الإحسان والعطاء وإلى تجاوز ذاته للتواصل مع الآخرين، فلا يوجد شخص لا يحب التملك والبقاء، كما لا يخلو مجتمع من أشخاص يتميزون بحبّ الإحسان والعطاء والإيثار، لأن كل إنسان مركب من عقل وعاطفة (رغبات وشهوات)، وتتحدد شخصية الإنسان في الحياة عند تفوق جانب على آخر، فإذا كانت الغلبة للعواطف والشهوات، يبتلى المجتمع بالأنانية فتسود المشكلات والأزمات في مختلف المجالات، أما إذا تفوق العقل فإنه يهب المجتمع كل أسباب الحياة، من إنفاق على الفقراء ومبادرات للمساعدة والإسهام في خدمة الآخرين. ويقول فيروز إن العمل الخيري قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو إلا في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية كدولة الإمارات بشعبها المتسامح، تعتبر أرض خير وبركة وسعادة، وكل من على هذه الأرض الطيبة يسعى إلى عمل الخير بشتى صوره، فهي وطن العطاء الإنساني، ونهر دافق لا ينضب من الخير الذي تمتد فروعه في أقاصي العالم، لتزرع الأمل في كل مكان تصله، مهما تحدثنا عن عطاء الإمارات وعطاء قادتها لن نفيهم حقهم، فشكراً لقيادتنا الرشيدة، وشكراً لأبناء الوطن المخلصين على كل ما يبذلونه من أجل إسعاد الآخرين وخدمتهم.

واجب مجتمعي

ويضيف فيروز: منحتني هذه الدولة فرصاً عظيمة ونجاحاً باهراً وأرى أنه من واجبي أمام الله عز وجل وتجاه زعماء هذه الدولة ذوي الرؤية السديدة وتجاه المجتمع أن أرد الجميل مقابل ما حصلت عليه من امتيازات ودعم.

وغالباً ما يكون النزلاء أكثر الأشخاص إغفالاً من جانب المجتمع، فهم يعانون جرحاً عميقاً لكونهم

ـــــروز ميرشانت:

العطاء والتسامح والتعايش

■ ميرشانت حريص على تفريج محنة السجناء الغارمين

مسجونين ومعزولين عن أفراد أسرهم وأصدقائهم، وإن كل إنسان يستحق فرصة ثانية، وأنا قررت أن أركز اهتمامي على هذه الفئة من المجتمع، وخاصةً هؤلاء الذين تم سجنهم بسبب عجزهم عن سداد ديونهم. وأتمنى أن تسهم مثل هذه الجوائز في منحهم بارقة أمل خلال مشوار معاناتهم وتشجيع المزيد من الأشخاص على التطوع لمساعدتهم.

صندوق الفرج

ويضيف فيروز: بمناسبة «عام زايد» الذي تحتفل فيه دولة الإمارات العربية المتحدة بذكرى ولادة الأب المؤسس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، يسعدنا بكل تواضع أن نقوم بتسديد الالتزامات المالية المترتبة على النزلاء الموقوفين لقضايا مالية، وضمان وصولهم إلى بلدانهم الأصلية ولمّ شملهم مع عائلاتهم، فعلى مدار الأعوام العشرة الماضية، ساعدنا في الإفراج عن قرابة 5 آلاف نزيل من نزلاء سجن عجمان المركزي وحده. ويؤكد فيروز انه وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، قمنا بدورنا من خلال الإفراج عن 560 نزيلاً من نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية هذا الشهر عبر تسديد مديوناتهم وحجز تذاكر العودة إلى بلدانهم ومن بين هؤلاء، تم إطلاق سراح 300 نزيل من «سجن عجمان المركزي» و260 نزيلاً من مؤسسات عقابية أخرى في الدولة عبر تبرعاتنا في صندوق الفرج التابع لوزارة الداخلية في الدولة، الذي تم تأسيسه بهدف تخفيف وطأة المعاناة عن نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية.

مجتمع منسي

وحول مبادرة «المجتمع المنسي» التي أطلقها لتسوية ديون النزلاء القابعين في السجون رغم إتمام محكوميتهم، يشير فيروز إلى انه من خلال تلك المبادرة تم تمكين أكثر من 15 ألف نزيل من سجون الدولة خلال الأعوام العشرة الماضية من العودة إلى أسرهم، ساعياً بذلك إلى إضفاء نفحة جديدة من الأمل بين الذين ساعدهم وشملت سجناء من مختلف الجنسيات، حيث تم الإفراج عن نزلاء من 26 جنسية مختلفة هذا الشهر، وتنطلق المرحلة الثانية من المبادرة خلال شهر رمضان المبارك عقب انتهاء شرطة عجمان من إعداد الدفعة الثانية من النزلاء الذين أتموا محكوميتهم ويحتاجون إلى الدعم للعودة إلى بلدانهم، ويأمل أن يساعد في الإفراج عن أكثر من 1000 نزيل من سجن عجمان المركزي، إضافة إلى النزلاء الذين سيتم الإفراج عنهم عبر صندوق الفرج.

منح دراسية

وحول اهتمامه بدعم الطلاب الجامعيين يشير فيروز إلى أن الإمارات تأسست على الخير، ويقودها رجال يحبون الخير، ماضون على ذات النهج الذي أرساه المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وتعظيم قيم العطاء والتآخي الإنساني، مؤكداً أهمية العمل الخيري، لتأهيل الطلبة ودعم التعليم، من خلال توفير البيئة التعليمية والإبداعية، التي تحفز الطالب على الإبداع والابتكار. ويرى فيروز أن الإمارات وتحديداً دبي قد غيرت مسار حياته من الانخراط في أعمال العائلة المتخصصة في مجال العقارات إلى تجارة الذهب بعد قضاء شهر العسل في دبي عام 1989 احتفالاً بزواجه قائلاً: عندما عدت إلى بومباي، أبلغت أبي اعتزامي التخلي عن العمل معه في إدارة شركته العائلية، واخترت عوضاً عن ذلك اقتحام سوق الذهب في دبي، التي تبعد كثيراً عن مسقط رأسي، ولم يكن لدي أي سبب وجيه ومنطقي لإقناعهم بقراري سوى لفت انتباه والدي بأنني لست على دراية بسوق العقارات وأفضل الذهاب إلى دبي لأعمل في سوق الذهب.

125

قمت بتأسيس شركة «بيور جولد للمجوهرات» في دبي عام 1989، وسرعان ما نجحت في ترسيخ اسمها على قائمة العلامات الأكثر تفضيلاً والأسرع نمواً بين منافسيها لتضم حالياً 125 متجراً في منطقة الشرق الوسط وعلى امتداد القارة الآسيوية، إضافة إلى خططها الرامية لافتتاح 200 متجر جديد حول العالم.

مهما تحدثنا عن الإمارات وعطاء قادتها لن نفيهم حقهم فشكراً لهم

العمل الخيري قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله

الإمارات منحتني فرصاً عظيمة ونجاحاً باهراً ومن واجبي رد الجميل

نفخر بأننا أنفقنا 20 مليون درهم لسداد الديون وتقديم تذاكر الطيران لـ 18.940 سجيناً

مشاريع زايد في السودان..
نقلة تنموية وإسهام في النهضة

يحفظ التاريخ بأحرف من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملبّين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصراً داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعطاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

■ الخرطوم. طارق عثمان

ظل الدعم الإماراتي للسودان منذ تأسيس دولة الإمارات في مطلع السبعينيات من القرن الماضي في عهد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتواصل العطاء من بعده، ليمثل علامة واضحة للعلاقات الثنائية بين البلدين، فالمشاريع والدعم الخيري الإماراتي، أسهم بحسب مراقبين في النهضة التجارية والصناعية والثقافية التي شهدها السودان، لا سيما في عهد الرئيس السوداني الأسبق جعفر محمد نميري.

كما أن الدعم الإنساني الإماراتي خفف الكثير من معاناة السودانيين الذين تأثرت مناطقهم بفعل الحرب، والظروف الطبيعية، لا سيما في ولايات دارفور، ما جعل السودان في مرتبة متقدمة من حيث الدول الأكثر تلقياً للمساعدات الإماراتية، بجانب الوجود القوي والمؤثر لمؤسسات وجمعيات وهيئات دولة الإمارات العاملة في السودان مثل مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية والخيرية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية الإنسانية، وهيئة آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، بالإضافة لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي وجمعية الشارقة.

بداية العطاء

وفي عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كانت بداية العطاء الذي تواصل من بعده، ومن أبرز ملامح الدعم الإماراتي في تلك الحقبة من الزمان ما قدمه الشيخ زايد من مساهمات لإكمال الطريق القومي الذي يربط العاصمة السودانية الخرطوم بميناء بورتسودان الرئيسي على البحر الأحمر، وهو الطريق الذي أحدث نقلة تنموية كبيرة لربطه العاصمة بعدد من مناطق الإنتاج، وربط جميع أنحاء البلاد بميناء التصدير.

■ الأعمال الإماراتية الخيرية في السودان متواصلة | أرشيفية

استقرار المناطق

قال إبراهيم عبدالحليم إن المشاريع الخيرية الإماراتية خففت من معاناة آلاف الأسر السودانية، لا سيما في المناطق البعيدة والطرفية التي تنعدم فيها خدمات المياه والصحة في ولايات كردفان والنيل الأزرق ودارفور عبر حفر مئات الآبار.

تنمية الأرياف

وتواصل العطاء في حياة الشيخ زايد، لا سيما في إطار المشاريع الحيوية والضرورية، وعندما أطلق الرئيس جعفر نميري حينها في نهاية السبعينيات حربه على العطش، كان زايد حاضرا من خلال ما تبرع به من ملايين الدولارات لحل مشكلة العطش في السودان، من خلال حفر آبار مياه الشرب، والمساهمة الكبيرة في إحداث تنمية في الأرياف والأصقاع السودانية البعيد، وسارت على ذات المنوال الصناديق الإماراتية من خلال تقديم القروض والمنح، لإقامة المشاريع الخدمية، التي انعكست استقرارا لآلاف الأسر السودانية.

ولم يقتصر الدعم الإماراتي في جانب دون غيره، بل شمل جميع الجوانب التنموية، ويحفظ السودانيون، لا سيما في منطقة الجزيرة وسط البلاد، ما قدمه من دعم قامت عليه كلية الطب بجامعة الجزيرة، التي أنشئت بغرض خدمة المجتمع في تلك المنطقة وربط التعليم بمتطلبات التنمية، يضاف ذلك في سجل المشروعات الحيوية شملت مجالات الطرق والسكك الحديدية ومصانع الغزل والنسيج وغيرها.

تخفيف المعاناة

ويشير الناشط في العمل الإنساني الأمين العام لمنظمة الزبير الخيرية إبراهيم عبدالحليم، معلقاً على الدعم الإنساني الإماراتي إلى أن الشعب السوداني لن ينسى ما قدمته له دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عهد المغفور له الشيخ زايد، وأضاف «عهِدنا دولة الإمارات سباقة دائما لإغاثة المحتاَجين كلما ألمت بالسودان محنة أو كارثة».

قالوا عن زايد

إسماعيل موسى: زايد علامة بارزة في تاريخ الأمة

■ الخرطوم ـ البيان

«احتل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيزا بارزا في تاريخ الأمة العربية، واستطاع بحكمته أن يفعل ما يحفظه له التاريخ»، بتلك العبارات استهل وزير الثقافة السوداني الأسبق إسماعيل حاج موسى حديثه عن الشيخ زايد، مؤكدا أنه استطاع أن يحقق بقدراته الهائلة ما فشل فيه الكثيرون، معتبرا نجاح تجربة اتحاد الإمارات على يد زايد علامة في تاريخ البشرية، لقلة تجارب الوحدة في العالم وفشل بعضها.

■ إسماعيل حاج موسى

ويرى حاج موسى الذي شغل عدة مواقع في حكومة الرئيس السوداني الأسبق جعفر محمد نميري، في حديث لـ«البيان» أن الشيخ زايد احتل بعبقريته وحنكته موقعا بارزا في تاريخ الأمة العربية، مشيرا إلى ما قام به من عمل وجهد لتوحيد الإمارات في ظل حالة التشرذم العربي في ذلك الحين، وأضاف «جميع دعوات الوحدة في المنطقة العربية فشلت، ولكن ما وضع من أساس متين لاتحاد الإمارات جعل منها الآن نموذجا يحتذى، وهو نجاح حقيقي، لا يستطيع تحقيقه إلا شخص له قدرات هائلة، قدرات ذهنية، وقدرات سياسية واجتماعية، مثل الشيخ زايد».

علامة بارزة

وتابع «قطعا كانت قدرات الشيخ زايد هي التي أهلته لأن ينجح هذا الاتحاد على مستوى العالمين العربي والدولي العربي، مؤكدا أن تجربة اتحاد الامارات تمثل علامة بارزة وساطعة في تاريخ البشرية، باعتبار أن تجارب الوحدة في العالم قليلة جدا وكثير منها لم يستمر، لذلك سيظل الناس يذكروه بكثير من الخير باعتبار أنها تجربة شرفت العرب. وقال حاج موسى إن حكمة زايد وما يتمتع به من قبول قاده إلى توحيد بلاده كما إن ذلك مكنه من خلق علاقات وطيدة مع كل الدول العربية لا سيما في تلك الفترة التي كانت تشهد خصومات ونزاعات حادة جدا، وظهور تيارات في عدة اتجاهات مثل تجربة اليمن والقومية العربية وغيرها، لكنه استطاع أن يحفظ لبلده علاقات متميزة، مع كل الدول مع اختلاف اتجاهاتها السياسية في ذلك الوقت».

ويضيف إن أهل السودان لن ينسوا أبدا العلاقة الوثيقة الحميمة التي ربطتهم بالشيخ زايد، وهو ما جعل السودانيين يفخرون بانتمائهم الوجداني للإمارات من خلال الفرص الكبيرة التي أتاحها الشيخ زايد للسودانيين للمشاركة في بناء الاتحاد والنهضة، ما يؤكد بُعد النظر الذي يتمتع به الشيخ زايد وحرصه على إفراد حيز واسع للسودانيين في بلده ويكلفهم بمهام وكأنهم أبناء الإمارات، ووفر لهم الإمكانيات والفرص لكي يعملوا.

زايد ومكتوم يبحثان جوانب العمل الوطني

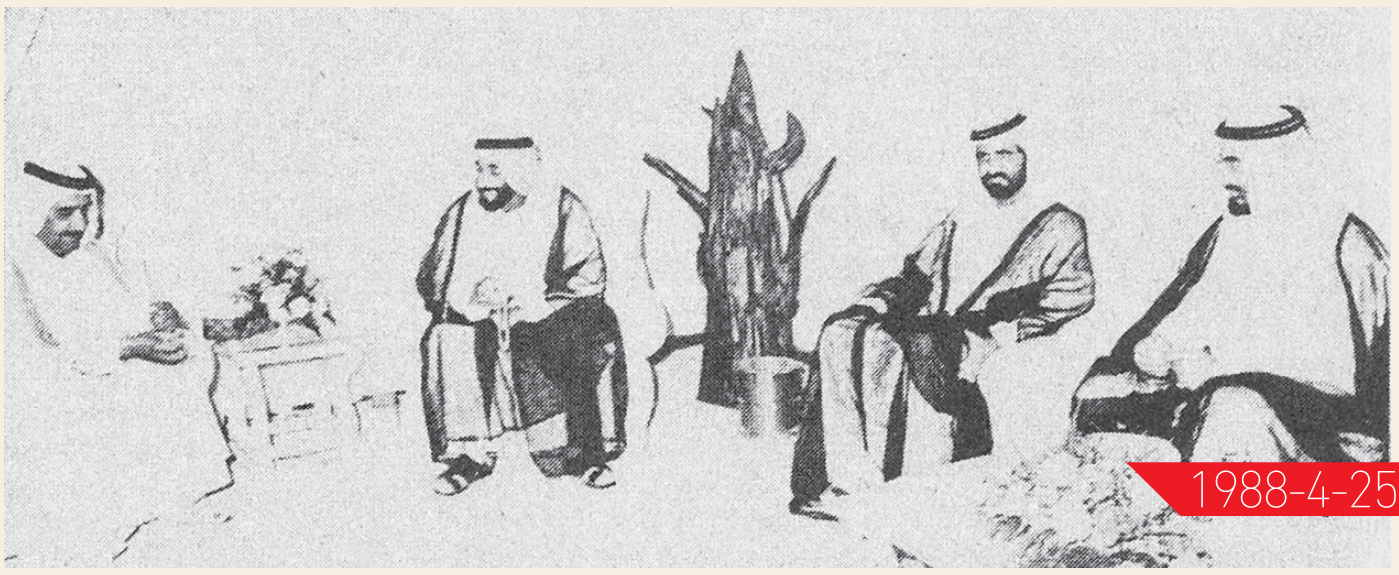

1988-4-25

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بقصر البحر مساء أمس، صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء ولي عهد دبي، يرافقه سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع اللذين قدما التهنئة لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وتناول سموهما طعام الإفطار على مائدة صاحب السمو رئيس الدولة. وقد اجتمع صاحب السمو رئيس الدولة بعد ذلك مع صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد.

وحضر الاجتماع سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ومعالي الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان سمو رئيس الدولة، والعقيد الركن طيار الشيخ محمد بن زايد قائد القوات الجوية والدفاع الجوي، والشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية.

وجرى خلال الاجتماع بحث مختلف جوانب العمل الوطني. أبوظبي- وام

بتوجيهات زايد: دورات عسكرية صيفية للطلبة

1988-5-1

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، تعقد القوات المسلحة خلال الفترة الصيفية المقبلة دورات عسكرية لتدريب الطلاب المواطنين على حمل السلاح وبعض الموضوعات العسكرية التي تتيح لهم فرصة مشاركة أخوانهم العسكريين شرف تلبية نداء الوطن فيما يمليه الواجب الوطني.

وقد بعث العميد عبدالله علي الكعبي مساعد رئيس الأركان للعمليات بالوكالة مذكرة وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية والشبابية الأخرى بالدولة لإعلام هذه الجهات عن الترتيبات المتعلقة بالتدريب الصيفي للمدارس هذا العام، التي أمر صاحب السمو رئيس الدولة بتنفيذها خلال هذا الصيف.

وأوضحت المذكرة أن التدريب الصيفي يبدأ اعتباراً من 11 يونيو المقبل وينتهي يوم الأربعاء 20 يوليو، كما يبدأ تسجيل الأسماء اعتباراً من 28 مايو الجاري وينتهي في الثاني من شهر يونيو المقبل.

وأشارت المذكرة إلى أن التسجيل سيقتصر على الطلبة المستجدين، الذين لم يسبق لهم الاشتراك من قبل في دورات التدريب الصيفي. وأنه سيتم تسجيل أسماء الراغبين بالاشتراك في المراكز التالية: طلبة منطقة أبوظبي في مكتب التجنيد بمعسكر آل نهيان، طلبة منطقة العين في مكتب التجنيد بالعين - طلبة المناطق الشمالية في مركز تدريب الأغرار بالمنامة.

وحددت المذكرة أن يكون الراغب في الاشتراك من مواطني الدولة وألا يقل عمره عن 14 سنة وأن يكون لائقاً طبياً، وأن يصطحب معه أثناء التسجيل شهادة الميلاد وجواز سفره و4 صور شمسية حديثة. أبوظبي - البيان

زايد يبدأ جولة بالمنطقة الغربية

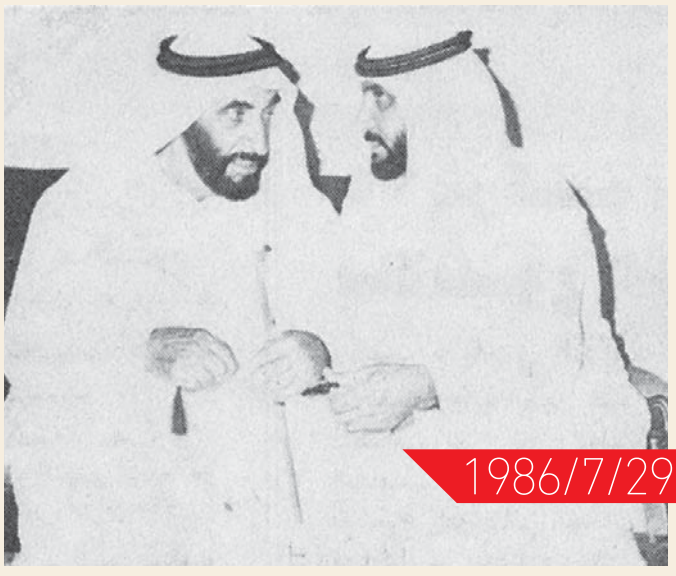

1986/7/29

وصل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، مساء أمس، إلى مدينة زايد في بداية جولة يقوم بها سموه في المنطقة الغربية يتفقد خلالها مشاريع التنمية الزراعية والعمرانية، التي كان سموه قد أمر بتنفيذها لتعمير المناطق النائية وتوفير الحياة الكريمة لأبنائها. ويتابع صاحب السمو رئيس الدولة في هذه الجولة سير العمل الجاري في مشاريع التطوير الزراعي والعمراني والحضاري.

وقد حضر صاحب السمو رئيس الدولة الليلة الماضية مأدبة العشاء التي أقامها تكريماً لسموه الشيخ محمد بن بطي. مدينة زايد ـ وام

زايد يزور الحرس الأميري

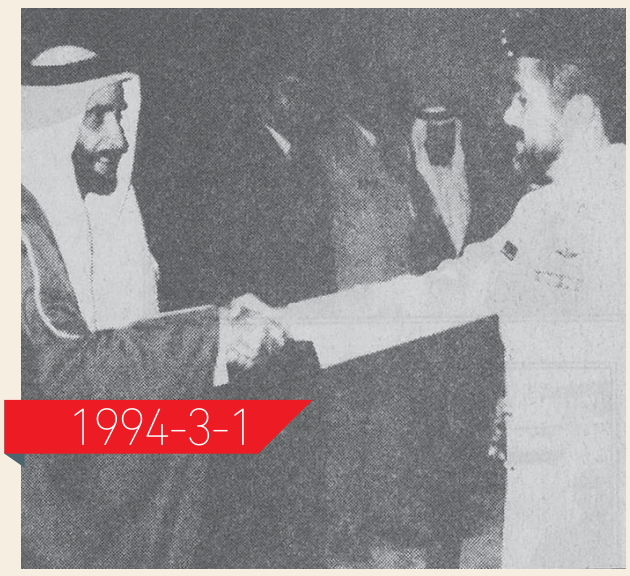

1994-3-1

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، مساء أمس، بزيارة إلى قيادة الحرس الأميري بمناسبة الاحتفال بمرور 25 عاماً على تأسيسه.

وقد أعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن سعادته وفخره واعتزازه بلقاء أبنائه من القوات المسلحة والمستوى المشرف الذي حققته عبر مراحل بنائها والجهد الكبير الذي بذل لإعداد رجال الحرس الأميري. أبوظبي ـ وام

زايد يأمر بتزويد محطة كهرباء رأس الخيمة بالوقود

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، الجهات المعنية بتزويد محطة غليلة لتوليد الطاقة الكهربائية في رأس الخيمة، بكل احتياجاتها من الوقود كي تستمر في أداء عملها بكامل طاقتها.

صرح بذلك أحمد عيسى النعيم رئيس دائرة الكهرباء والماء برأس الخيمة، الذي أعرب عن بالغ الشكر والتقدير باسم العاملين في الدائرة وسكان الإمارة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على هذه اللفتة الكريمة. رأس الخيمة- البيان

1983-7-8

زايد يمنع استغلال المرضى

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باتخاذ الإجراءات العاجلة اللازمة لتنظيم إحكام الرقابة على العمل داخل المستشفيات والعيادات الخاصة العاملة بالدولة، وذلك لمنع عمليات الاستغلال والحد منها.

صرح بذلك الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي. وقال: «إن صاحب السمو رئيس الدولة أمر بمواجهة مخاطر العوامل التجارية في مهنة ممارسة الطب، وقد وجه تعليماته بتنظيم العمل في القطاع الخاص منعاً لاستغلال المواطنين والمترددين من الوافدين على كافة المستشفيات والعيادات الخاصة العاملة بالدولة».

■ أبوظبي ـ يوسف كركوتي

1988-5-10

«أدنوك» تعلن تخفيض أسعار الغاز

أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» عن تخفيض أسعار أسطوانات الغاز المسال ليكون سعر الأسطوانة سعة 25 رطلاً 20 درهماً، والأسطوانة سعة 50 رطلاً 30 درهماً والأسطوانة سعة 100 رطل 60 درهماً.

وقالت: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس الأعلى للبترول، تعلن الشركة عن تخفيض أسعار أسطوانات الغاز المسال.

1997-1-20

زايد.. وعالمية القبيسي

من قلب الصحارى،
جاء..
وفي يده.
حفنة من رمال الأرض..
وغصن من أغصان
الأمل.
يستنهض حلماً وليداً..
ويستنفر في النفوس
الهمم
كي يصنع وطنا.
يسابق به الأيام،
وتتحاكى عنه الأمم
جاء بقلب ينبض حباً،
يشيّد كياناً متيناً،
بلبنات القيم.
أسطورة من أساطير
الزمن.. كان ومازال
بسيرته ومسيرته
شيخاً وحكيماً للعرب..
أيقظ روابط الأرحام،
وألف بين القلوب،
فأقام دولة، تحتضن
الجميع، وتعلو فوق
هامات القمم.
على ضفاف بلا أنهار
غرس الشجر.. فأورقت
في تحدٍ، مسافات
الثمر.
إنه الوالد المؤسس
لدولة الإمارات..
المغفور له بإذن الله
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، طيب الله
ثراه، الذي أدرك مبكراً
أهمية بناء الإنسان
في كل الجوانب بما
فيها الرياضة، ففتح
أمام الشباب العديد
من الأبواب.

■ يكتبها- طارق عبد المطلب

■ الوالد المؤسس وهو يمارس البولينغ ويكرم القبيسي بطل العالم 88

1988

توج البطل الإماراتي محمد خليفة القبيسي ببطولة العالم في المكسيك عام 1988، ثم حقق العلامة الكاملة (300 نقطة) في مشاركاته 15 مرة، كما فاز ببطولة التصنيف العالمي في موسكو 2004، أحرز ذهبيات كل التصنيفات في بطولة الخليج السابعة 2005.

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يتناسب مع ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

لم يدر في خلد أحد، عند تشييد مدينة زايد الرياضية عام 1980، أن اهتمام الوالد المؤسس رحمه الله بلعبة البولينغ، سيثمر عن انتشارها بين شباب الإمارات بشكل كبير، وتنتج بطلاً على مستوى العالم.. إذ إن هذه اللعبة التي لم تكن في بؤرة اهتمام الكثيرين، وتعتمد في ممارستها على التركيز الذهني والدقة والهدوء والصبر والتريث ما جعلها تتماشى في سماتها مع العديد من الشباب.

وكان من حسن الطالع أنه لم تمض سوى 8 سنوات على افتتاح مدينة زايد، حتى توج البطل الإماراتي محمد خليفة القبيسي ببطولة العالم في المكسيك عام 1988، ثم توالت بعدها إنجازات هذا البطل، حيث حقق العلامة الكاملة (300 نقطة) في مشاركاته 15 مرة، وهو رقم كبير في عالم البولينغ، كما فاز ببطولة التصنيف العالمي في موسكو 2004.. بجانب إنجازات كثيرة حققها القبيسي خليجياً وعربياً وآسيوياً، ويكفي أنه أحرز ذهبيات كل التصنيفات في بطولة الخليج السابعة 2005 في مسابقات الفردي والثنائي والثلاثي، كما فاز ببطولة البحرين المفتوحة، وتمكن من الفوز بذهبية البطولة العربية للبولينج، ولهذا حظي القبيسي باستقبال الوالد المؤسس رحمه الله الذي أمر بتكريم خاص يليق بما حققه عالميا من انجاز، ويؤكد الى أي مدى اهتمت القيادة الرشيدة بالموهوبين من أبناء هذا الوطن.

ولمن لا يعرف، فإن رياضة البولينغ التي كانت ضمن اهتمامات الوالد المؤسس الشيخ زايد أضحت ذات موارد استثمارية في الرياضة الإماراتية، حيث ذكر تقريراً صدر في نوفمبر 2017 أن حجم الاستثمارات فى تجهيزات منشآت ومراكز لعبة البولينغ بالدولة وصلت إلى 25 مليون دولار ويتوقع وصوله إلى 150 مليون دولار خلال السنوات الأربع المقبلة، وأشار التقرير إلى أن الإمارات في مقدمة الدول العربية من حيث عدد خطوط البولينغ حيث يتوفر بها 300 خط، وأن مركز أبوظبي للبولينغ بمدينة زايد الرياضية هو الأكبر عربياً وخليجاً باحتوائه على 40 خطاً.

التقرير أكد أن الولايات المتحدة يوجد بها خط بولينغ لكل 2500 شخص، وفي اليابان خط لكل 4000 شخص وفي أستراليا خط لكل 6000 شخص وفي بريطانيا خط لكل 10 آلاف شخص وفي الصين خط لكل 300 ألف شخص، مما يشير الى ان عدد ممارسي البولينغ في تزايد مستمر، حيث يمارسها ما يقرب من 130 مليون شخص في أكثر من 100 دولة.

ويتكون مضمار البولينغ من ممر خشبي طويل ناعم جداً، ويبلغ طوله 18 متراً وعرضه 1,04 متر ويحد به من كل جهة مجرى يبلغ عرضه 23 سم ليصبح عرض المضمار بما فيه المجريان حوالي 152 سم.

أما الكرة، فيبلغ محيطها عن 70 سم ولا يزيد وزنها على 7,3 كيلوجرامات، وهي تمسك باليد لتصويبها تجاه أجسام على هيئة زجاجات خشبية أو بلاستيكية، ويبلغ طول كل واحدة منها 38 سم، ووزنها بين 1,3 ـ 1,6 كيلوجرام.

ومن ثمار اهتمامه رحمه الله برياضة البولينغ أنها باتت واحدة من أهم الألعاب في الأولمبياد الخاص بأصحاب الهمم، حيث تفوق فيها أبناء وبنات الإمارات، وحصدوا فيها العديد من الميداليات، بفضل انتشار المراكز المتخصصة في هذه الرياضة بالدولة.

هذه هي البولينغ التي اهتم بها الوالد المؤسس رحمه الله وأسفرت عن العديد من الإنجازات.

بركة البيت

هدى الشحي

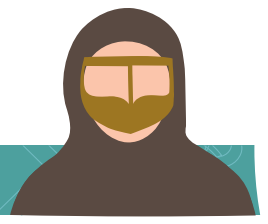

إعداد: جميلة إسماعيل - تصوير: عمران خالد

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكده أبناؤه، فما هي الأحاسيس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

منارة العلم

شخصية إيجابية ومحبة للعلم والاطلاع.

تهتم بتشجيع المقبلات على الزواج في تحمل المسؤولية والصبر.

تقدس الصداقة وتعد «عائشة الشحي» صديقة العمر.

من هواياتها التسوق، ومشاهدة الأفلام بأنواعها.

تؤمن تماماً بدعم زايد للمرأة منذ نهضة الاتحاد.

تشعر بالإلهام والسعادة عندما ترى مسيرة أبنائها.

تبتهج كثيراً في «لمة الأسرة» كل جمعة.

أُم لـ 5 أبناء ولديها منهم أحفاد.

خريجة جامعة الإمارات تخصص تربية/ رياض أطفال.

من مواليد منطقة جلفار بإمارة رأس الخيمة.

انضمت لسلك التدريس في منطقة العين التعليمية عام 93.

ولاء

أعتبر نفسي إماراتية سعيدة في وطن السعادة، وأجتهد لإسعاد أسرتي.

سنع

أفتخر دائما بحشمتي كسيدة إماراتية، وذلك لم يمنعني عن العطاء والتفاعل.

وفاء

من الصعب أن أنسى حجم تضحيات والدي ووالدتي، فجزاهما الله خيراً عنا.

عطاء

شكراً لـ«أم الإمارات» لأنها قدوة وفخر في عطاء المرأة الإماراتية.

حب

لا أتردد مطلقاً في منح ما أستطيع تقديمه لكل محتاج قريباً كان أو بعيداً.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

رسالة لأبناء الإمـــارات

إن النساء الإماراتيات اليوم هن أسعد نساء العالم، بل وأسعد شعب، فالسعادة في الإمارات ليست شعاراً يرفع، بل هي حقيقة واقعة. ولا أملك إلا توجيه أسمى معاني العرفان والتقدير للإمارات الملهمة.

البيان

إيثار
أحاول أن أكون وفية لكل مسؤولياتي ومجتمعي الصغير والكبير.

انتماء
أعتز بدوري كثيراً كمربية للأجيال، وعماد للأسرة وتطوعي في تنمية المجتمع.

تسامح
مجتمعنا شاب وناضج ويحتاج فقط إلى التثقيف والتوجيه والتوعية.

تضحية
لا أنتظر مقابلاً إزاء التضحيات التي قدمتها وسأقدمها لأبنائي.

تحدٍ
يحمل كل معلم على عاتقه مهمة توفير مناخ تربوي لخلق جيل للتحدي القادم.

كتاب

«دراسة تحليلية في شعر الشيخ زايد»..قصائد وقراءات

يتميز كتاب «دراسة تحليلية في شعر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان» بأنه أكبر كتاب جمع بين دفتيه قصائد للشيخ زايد وصلت إلى 140 قصيدة، وهو ما يجعله أكبر مرجع من مراجع شعر الشيخ زايد على الإطلاق.

والكتاب صدر أخيراً بطبعته الخامسة عن «نبطي للنشر» من تأليف الشاعر والناقد محمد عبدالله نور الدين، الذي تناول فيه تجربة الشيخ زايد الشعرية بصورة شاملة، بعد أن أمضى أكثر من 10 سنوات ما بين البحث والتحقيق والتحليل العلمي قبل إصدار كتابه.

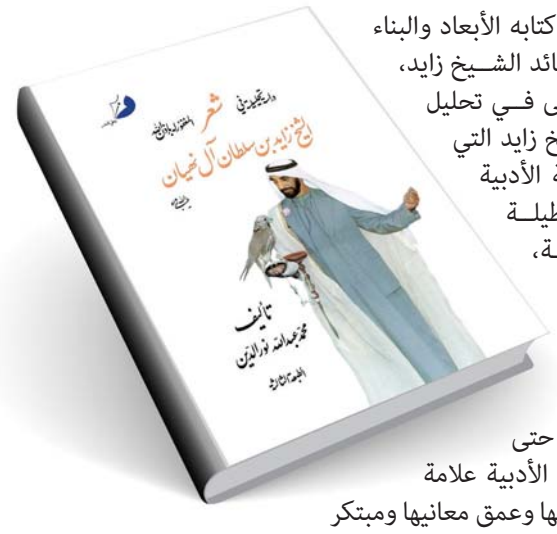

تناول المؤلف في كتابه الأبعاد والبناء والبلاغة في قصائد الشيخ زايد، وعزز هذا المعنى في تحليل دقيق لقصائد الشيخ زايد التي قدمت إلى الساحة الأدبية في الإمارات طيلة العقود الماضية، وأروع الأشعار في أغراض متنوعة لامست عقول ومشاعر جمهور الشعر النبطي، حتى أصبحت تجربته الأدبية علامة فارقة بأصالة صياغتها وعمق معانيها ومبتكر تصويرها بين جميع التجارب الشعرية.

وقد وُزّع الكتاب على أكثر من 680 صفحة من القطع الكبير، حاول فيها مؤلفه نور الدين عبر أربعة أبواب التركيز على جميع الجوانب المهمة في هذه التجربة الشعرية.

إذ كان الشيخ زايد شاعراً مميزاً له حضوره على الساحة الشعرية في الإمارات وخارجها واشتهرت قصائده بين الناس ورددتها قلوبهم وألسنتهم ومشاعرهم، وتسابق إليها الفنانون ينهلون من معينها أغنيات أطربت الأسماع بجمال الأنغام ورقيق المشاعر وعبقري الكلمات، ودارت بينه وبين العديد من الشعراء عدد كبير من قصائد المشاكاة والمجاراة، وصدرت بتلك الأشعار دواوين تلقفتها الأيدي المتذوقة الباحثة عن الشعر الجميل والبيان الساحر.

قدم نور الدين دراسة بيّنت الكثير من ألوان الجمال والإبداع، والأبعاد الخفية التي لم تُدرك في قصائد الشيخ زايد من قبل، وبطريقة نقدية أوضح من خلالها الأسرار الجمالية التي تزخر بها أشعار الشيخ زايد، الذي تميزت قصائده بالأسلوب السهل الممتنع، ما أوجد بصمته الخاصة التي أبهرت المتلقين بجمال تدويرها ولمعان جوهرها الفاخر. وقسم نور الدين كتابه إلى أبواب: أولها باب الأبعاد الذي يعد مدخلاً تعريفياً مهماً لشخصية الشيخ زايد، والأبعاد التي أثرت في شعره، كالبعد الزماني والمكاني والاجتماعي والشخصي، ليستطيع القارئ أن يشكّل الفضاء المناسب الخاص به ليدخل إلى عالم الشيخ زايد الشعري ويتذوق غالبية أبعاده وإيحاءاته الشعرية.

وجاء الباب الثاني نقدياً تناول فيه نور الدين أساليب البناء، بدءاً من القافية ووصولاً إلى المفردات، وطريقة سبك تلك المفردات، إلى جانب بحور الشعر والأوزان المستخدمة. وفي الباب الثالث تناول الكتاب البلاغة، وطبق البحوث البلاغية القديمة والنظريات الجديدة في علم المعاني والبيان والبديع.

ورأى الكاتب أنه من الصعب التوقف عن نشر طبعات جديدة من هذا الكتاب أو الكتب التي تتناول شخصية الشيخ زايد، طيّب الله ثراه، كرجل دولة، كونه يشكّل وجدان هذه الأرض ونبضها الخالد.

أما رسالته الشعرية فهي التي تدعو للاهتمام؛ لأنها تجربة متفردة من بين آلاف الشعراء، وتتميز أشعاره بموازنتها بين حفظ التراث والتجديد، حيث نجد المفردة التراثية والمفردة الفصيحة والمفردة المتداولة حديثاً بين الناس في قصيدة واحدة وفي بيت واحد، وهو ما منح أشعاره -كما خلُص الباحث- القدرة في المحافظة على التراث ومواكبة التجديد.

تنوعت مصادر الكتاب بين الدوريات والكتب والمواد السمعية والمرئية التي حرص نور الدين على جمعها؛ بهدف تقديم صورة الشيخ زايد الشعرية على مستوى الأدب الإنساني.

■ أبوظبي - عبير يونس

رد فيها الشيخ زايد على قصيدة محمد بن راش

«ألا يا مرحبا».. قصيدة من حكي

■ دبي. غسان خروب

«ألا يا مرحبا حيّ بنفيحه»، رائعة شعرية لحكيم العرب، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وصف فيها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بـ «كريم الأصل»، وقالها بالأساس، رداً على قصيدة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد «أهل القلوب المستريحة»، التي طلب فيها النصح من الشيخ زايد بن سلطان، وقد خط سموه كلماتها على وقع وزن «الوافر» في الشعر العربي الفصيح، أو «الصخري» في الشعر النبطي.

معانٍ جميلة

رائعة الشيخ زايد، رحمه الله، التي كانت آخر ما كتبه من الشعر، تناغمت في غناها ورصانة أبياتها مع روعة قصيدة «أهل القلوب المستريحة»، فجاءت سلسة، وعامرة بالحكمة، واستطاعت أن تفرض نفسها على مسامع الشعراء، وعشاق «ديوان العرب» على حد سواء، بما تكتنزه من جماليات ومعانٍ.. وكذا على أهل الفن بفضل مكانتها، ومع شدو الفنانة الراحلة رجاء بلمليح، بها، وهي صاحبة الصوت الندي العذب.. لتكون القصيدة خاتمة لمسيرة رجاء بلمليح، التي فارقت دنيانا في سبتمبر 2007، بعد صراع مرير مع المرض، وعلى الرغم من ذلك ظلت «ألا يا مرحبا حي بنفيحه» حية تحوز شعبية كبيرة حتى يومنا هذا، لما تحمله من جوانب جمالية وإبداعية

هدية

بين بدايات رجاء بلمليح الفنية في مطلع عقد الثمانينيات من القرن الماضي، وتقديمها هذه القصيدة، سنوات من الغناء، استطاعت خلالها أن تثبت نفسها على الساحة، وأن تنال إشادة العرب من المحيط إلى الخليج، لا سيما أنها ترفعت بنفسها عن مستوى الأغاني غير الوازنة والقيمة، فظلت ملتزمة بطقوس الأغنية الجادة، حيث أكدت بغنائها قصيدة الشيخ زايد، رحمه الله، توجهاتها تلك والتزامها بتقديم الأفضل، ودللت على حسن اختياراتها، إذ إن القصيدة جاءتها لقائد حكيم متفرد عرفته أصقاع الأرض بخيره وعطائه.

اللافت أن رجاء، المعروفة بثقافتها، لم تتعامل مع هذه القصيدة كما أغنياتها الأخرى، فهي لم تضع أبياتها تحت يد أي من الملحنين الذين تعاملت معهم، وإنما اختارتها لتكون مدخلها نحو عالم التلحين، حيث عانقت جملها الموسيقية حنجرتها، فجاءت القصيدة في قوالب لحنية، حملت الكثير من الإيقاعات الخليجية، لتصبح بذلك علامة مضيئة في مسيرة بلمليح، التي قدمتها في 2003، ووضعتها على رأس ألبومها «حاسب» الذي ضم، آنذاك، نحو 13 أغنية، وجمعت فيه ألواناً عدة.

عودة

«ألا يا مرحبا» لم تظل حبيسة ألبوم «حاسب» الذي أنتجته شركة مترو ميديا، وإنما امتد صيتها وانتشر،

شذرات

البادية..

مهوى فؤاد المتنبي ومقر راحته وتأمـ

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثّلت مساحات حرّة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنّهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلّد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يُظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطحب «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد

قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

الإيجاب في حياة الشيخ زايد 1 ـ 2

■ من المهم جداً أن يكون القائد أو المسؤول أو الإنسان عموماً متفائلاً بالحياة، وألا ينظر إلى الحياة نظرة سوداوية، وفي الحديث النبوي الشريف: «تفاءلوا بالخير تجدوه».

■ بل حتى المريض إذا تفاءل بالطبيب الذي يعالجه واستبشر به، ونظر إليه بعين الرضا، فإنه سوف يستفيد من علاجه ومن دوائه بإذن الله؛ لأن الطبيب ما هو إلا سبب من الأسباب والأخذ بالأسباب من الإيجاب.

■ نعم.. وهكذا كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، فهو في بداية حياته لم يكن يختلف عن أي فرد من أفراد شعبه؛ وربما كان التاجر في زمانه يمتلك وفرة من المال أكثر منه.

■ لكنه ملك الإرادة والعزيمة الصادقة، فلم يتوانَ ولم يقعد ليظن بأنه ليس بالإمكان أحسن مما كان، بل غاص في أعماق الناس، وعلم ماذا يتوقع الناس منه.

■ كان يخطو تلك الخطوات الجريئة والإيمان بالله يملأ قلبه، وكان ينظر إلى الحياة بأنها تتكوّن من حلو ومرّ، فلا الحلو يدوم دائماً ولا المر يدوم دائماً.

كان يعلم أن كل شيء يجري في هذا الكون بإرادة الله، لكن الإنسان نفسه في حياته يلعب سلباً أو إيجاباً، فالمهم أن يكون الإنسان قادراً على التحدي ومقاومة الصعاب، والمنافسة الشريفة في أقوى صورها، وألا يستسلم للعجز والضعف.

■ يقول المؤرخ البريطاني المشهور «توينبي»: إن التحدي هو الذي يخلق رجل الأحداث، والقادة لا يزدهرون في أسهل الظروف، وإنما على العكس يزدهرون في الظروف التي تتحدّاهم أشدّ التحدي.

■ وكلما ازداد التحدي صاروا أكثر عظمة، والانتصار على الصعاب والعقبات يؤهّل رجال الأحداث تبوّؤ الزعامة، ذلك أن الشعوب تعجب بالأعمال قبل الرجال، وإذا ما أُعجبت بالأعمال فإنها سرعان ما تمنح الرجال الثقة وتعطيهم زمام القيادة.

■ أجل.. كان الشيخ زايد رجل التحدّي، لذلك استطاع أن يصنع التاريخ منذ مولده، فهو كان مؤهلاً بالفطرة، لكنه، كما يقول الكاتب حمدي تمام، روى هذه الفطرة، وسقاها بقدراته وإمكاناته، وملكاته النفسية والذهنية، وسخّر نفسه منذ البداية ليكون خصباً قادراً على العطاء الذي يثري الحياة ويطوّرها، جواداً يمنح من ذاته.

فحياته ليست ملكاً له وحده، وإنما هي ملك لمن يحيطون به، وملك لهمومهم وآلامهم.. وملك لمسراتهم وأحلامهم وتطلُّعاتهم.

■ إذاً عاش الشيخ زايد على التفاؤل، فوقف مرة ينظر إلى الماضي المملوء بالمكابدات، ومرة أخرى ينظر إلى الحاضر المبشّر بالخير، وهو القائل:

«إن الآباء هم الرعيل الأول الذين لولا جَلَدُهم على خطوب الزمان وقساوة العيش، لما كُتب لجيلنا الوجود على هذه الأرض التي ننعم اليوم بخيراتها، وإن الحاضر الذي نعيشه الآن على هذه الأرض الطيبة هو انتصار على معاناة الماضي وقسوة ظروفه».

■ نعم.. نعم ولولا التفاؤل لما استطاع زايد أن يؤسس دولة منيعة موحدة وقوية، ويتخطى كل العوائق، ويحصل على اعتراف بهذه الدولة الناشئة لتوها من الغرب والشرق، وضحى بالكثير وبذل أكبر الجهود لمصلحة الدولة الناشئة بغية الحصول على اعتراف الدول بها. ألا والمجد لا ينال إلا بالتعب، والأماني لا تتحقق إلا بالمغالبة.

هذا وللحديث بقية..

...د.. وغنتها رجاء بلمليح بختام مسيرتها الفنية

...م العرب في «كريم الأصل»

وأصبحت على كل لسان عربي أحب صوت رجاء، ليؤكد ذلك أن القصيدة لم تمر مرور الكرام على الساحة الغنائية العربية، لا سيما أن تقديم رجاء بلمليح لها جاء بعد عودتها من فترة غياب عن الأعين، أجبرها عليها المرض الذي ألزمها، آنذاك، الفراش الأبيض، حيث رأى الجميع تقديمها لهذه القصيدة بمثابة «احتفال» بالعودة إلى الساحة، لتتميز لآلئ القصيدة برونق روعة صوتها، وذلك في وقت ساد اعتقاد بأنها تنوي اعتزال الغناء، وهو ما رفضته رجاء آنذاك، حيث لم تقبل أن تلقي بأوراقها نتيجة مرورها بفترة مرضية صعبة. وقد كان للشيخ زايد موقف مهم في الشأن، إذ وجه بمساعدتها، وتوفير كل ما تحتاجه، لتتمكن من مواجهة المرض.

...لاته

يظن الإنسان أن البيئة التي يعيش فيها هي مجرد مكان يحتويه هو وقومه، ويتسع لمسكنه ومراتع طلبه للرزق، لكنه حين يتأمَّل ما أنتجه عقله من الأفكار، وما أبدعته يداه من الصناعات، يجد أثر بيئته ظاهراً يكاد ينطق فيها، ليدرك أن البيئة عالَم متشعب من العناصر المحسوسة، يسكن وجدانه، ويضرب بجذوره في عمق ضميره، ويكوِّن الصور والمشاهد التي ينسجها خياله الحر.

نجح المسلمون العرب القدماء خلال تاريخهم المشرِّف في تشييد حضارة عظيمة، ظلَّت آثارها شاهدةً على قيمة ما قدَّموه للإنسانية جمعاء، وقد امتدَّت دولتهم حتى وسعت بلاداً شتى في آسيا وإفريقيا وأوروبا، واتسمت مظاهر مجدهم بالتحضر ومواكبة كل عصر عاشوا فيه. وعلى الرغم من كل ذلك، بقيت أمارات انتمائهم الشعوري ووفائهم الفكري ظاهرة بجلاء في كثير مما أنتجوه من آداب وعلوم، تشي بما سكن في أعماقهم واستقرَّ في قرارة نفوسهم من الأصالة والتمسُّك بالعادات العربية القديمة، وعدم التنكُّر لها أو التنصُّل من الاعتزاز بها، لذا لم يكن من الغرابة في شيء ما بدا في علم العَروض العربي مثلاً، من انعكاس هذه المظاهر في صنيع الخليل بن أحمد الفراهيدي، مؤسس هذا العلم الشريف، إذ وضع مصطلحاته من بيئته البدوية الخالصة، فقاس البيت من الشِّعر بالبيت من الشَّعر، أي الخيمة التي تتكون من صدر البيت، وهو للضيف والرجال، وعَجُزه، وهو للنساء، يفصل بينهما عَروض، وهي الخشبة التي تُقيم الخيمة، وتُربط بالسبب (الحبل)، ويُدقُّ لتثبيتها الوتد.

وفي شعرنا العربي القديم، اتضحت كذلك الملامح البدوية العريقة ولكن بصورة فنية، يتمثل فيها الشعراء حنينهم إلى تلك البيئة الأولى، وشغفهم بنمط الحياة البدوي، فأخذوا جميعاً يجسِّدون هذا العشق الكامن في صدورهم، ويبثونه شعراً صادقاً، فشكَّل اتجاهاً أدبياً عُرف لدى بعض الباحثين بـ«الهيام البدوي»، واتَّخذ مستويات عدة في التعبير، واستدعته مواقف نفسية وتجارب شعورية متنوعة، كان منها ما وقع لأبي الطيب المتنبي حين رحل عن حلب متوجهاً إلى مصر، بعد خلاف نشب بينه وبين سيف الدولة، حيث واجهته في طريقه بعض هذه الملامح البدوية، فرأى فيها ما يلائم حالته المزاجية، ورغبته في الرحيل عن الحياة الحضرية التي اعتراها شيء من الجفاف، وتفضيله الطبيعة الصادقة على أصحاب الأمس الذين أفسد الحسَّاد وُدَّهم له، فوقف يتغنى بالجمال الذي بهره، وينطق بسرّ أشجان قلبه:

مَنِ الجآذرُ في زيِّ الأعاريبِ
حُمْرُ الحُلى والمطايا والجلابيبِ
إنْ كنتَ تسألُ شكّاً في معارفِها
فمَنْ بلاكَ بتسهيدٍ وتعذيبِ
سوائرٌ ربَّما سارتْ هوادجُها
منيعةً بينَ مطعونٍ ومضروبِ
وربَّما وخدَتْ أيدي المطيِّ بها
على نجيعٍ مِنَ الفُرسانِ مصبوبِ
كم زورةٍ لك في الأعرابِ خافيةٍ
أدهى، وقد رقدوا، مِنْ زَورةِ الذِّيبِ
أزورُهم وسوادُ الليلِ يشفعُ لي
وأنثني وبياضُ الصُّبحِ يُغري بي
ما أوجُهُ الحَضَرِ المستحسناتُ بهِ
كأوجُهِ البدويّاتِ الرَّعابيبِ
حُسنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطريةٍ
وفي البداوةِ حُسنٌ غيرُ مجلوبِ

السؤال اليومي

05
رمضان

متى أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، المرسوم الاتحادي بالموافقة على انضمام دولة الإمارات إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية؟

1. 1975 | 2. 1976 | 3. 1977

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام

AlBayanNews
www.albayan.ae

عام زايد

برعاية

اتصالات